اشد الانكار فلما وقعت له هذه الواقعة من الحشاش تاب الى الله تعالى
عن الانكار وادعى سيدى علي بن وفاء ان يصيب عليه المآء اذا مات
ففعل له ذلك وقال والله لقد رجع امرك الى سلامة وكان الشيخ علي
الخواص رحمه الله تعالى يقول لولا ان كمال الدعاة الى الله تعالى كان
موقوفا على اطباق الخلق كلهم على تصديقهم لكان الاولى بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم السلام قبله صدقهم قومهم فهداهم
الله تعالى بفضله وحرم آخرون فاشقاهم الله تعالى بعدله ولما كان
الاولياء والعلماء على قدم الرسل ومقام التأسي بهم انقسم الناس فيهم
فريقان فريق معتقد مصدق وفريق منتقد مكذب كما وقع للرسل
عليهم السلام ليحقق الله تعالى بذلك ميراثهم فلا يصدقهم ويعتقد
صحة علومهم واسرارهم الا من اراد الله تعالى ان يلحقه بهم ولو بعد
حين واما المكذب بهم المنكر عليهم فهو مطرود عن حضرتهم لا يزيده الله
تعالى بذلك الا بعدا وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره ولما علم
الله تعالى ما سيقال في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم
بدأ بنفسه فقضى على قوم اعرضوا عنه بالشقاء فنسبوا اليه زوجة
وولدا وفقرا وغير ذلك سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فاذا ضاق
ذرع الولي او الصديق لاجل كلام قيل فيه من كفر وزندقة وسحر

وجنون

وجنون وغير ذلك ناداته هواتف الحق تعالى في سره اما ترى اخوانك
من بني آدم كيف وقعوا في جنابي ونسبوا الي ما لا ينبغي لي فان لم ينشرح
لما قيل فيه ناداته هواتف الحق تعالى اما لك اسوة بي فقد قيل في وقيل
في حبيبي محمد وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق بمرتبتهم من
السحر والجنون وغير ذلك فيسكن قلبه عند ذلك قال الجلال السيوطي
واعلم انه ما كان كبير في عصر قط الا كان له عدو من السفلة اذ الاشراف
لم تزل تبتلى بالاطراف كما قيل شعر

واذا اتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بانى كامل

فكان لابينا آدم عليه السلام ابليس وكان لنوح عليه السلام حام
وغيره وكان لداود عليه السلام جالوت وكان لسليمان عليه السلام
صخر وكان لعيسى عليه السلام في مدته الاولى بخت نصر وفي الثانية
الدجال وكان لابراهيم عليه السلام نمرود وكان لموسى عليه السلام
فرعون وهكذا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكان له ابو جهل
وغيره من المشركين بل كان المنافقون يؤذونه اشد الايذاء حتى روي
ان قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى في براءة رسوله صلى الله
عليه وسلم من الغلول وما كان لنبي ان يغل وقال تعالى وكذلك

Copyright © King Saud University